المحتلة ، والتي من المحتمل ان تشكل دخلا رئيسيا للمستوطنات الاسرائيلية . فهضبة الجولان تمتاز سياحيا بمناخها الاوروبي حيث الثلوج والبرودة ، بينما تمتاز الاغوار بدفئها وحرارتها ، كما ان شرم الشيخ تمتاز بطبيعتها الجميلة على ساحل البحر الاحمر . ويأتي اخيرا **العامل النفسي** : تعتقد اسرائيل ان وجود مستوطنات اسرائيلية في المناطق العربية المحتلة من شانه جعل السكان العرب في هذه المناطق يشعرون بالوجود الاسرائيلي ويحسون به ، وبذلك « يزول احتمال عودة الحكم العربي الى هذه المناطق من مخيلة السكان العرب » ، ويبداون بالتأقلم مع الحكم الاسرائيلي الجديد(١٠). هذا فضلا عن تلويح المسؤولين الاسرائيليين في بعض الاحيان بالمستوطنات الاسرائيلية كأداة حرب نفسية ضد العرب خارج المناطق المحتلة . فقد قال وزير الدفاع موشيه ديان بعد قصف الجيش السوري لاحدى المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان « ان الجواب على تحرش السوريين سيكون اقامة مستوطنات اخرى دائمة في المنطقة ، ومن بينها مستوطنة مدنية في ناحال جيشور »(١١).

ونظرا لاهمية موضوع الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، شكلت في عهد حكومة ليفي اشكول لجنة وزارية بشؤون غوش عتسيون والخليل ، برئاسة ليفي اشكول وعضوية كل من الوزراء : يوسف الموفي ومناحيم بيجن وحايم جباتي وموشيه ديان وموشيه شبيرا وزئيف شيرف ، الا ان اسم هذه اللجنة غير في عهد حكومة غولدا مئير الى « اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان » وعهد الى يجال الون برئاسة اللجنة التي تضم في عضويتها كلا من الوزراء : يوسف بورج وموشيه كول وفكتور شمتوف وموشيه ديان وحاييم لنداو وزئيف شيرف(١٢).

يمكن تقسيم الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة الى قسمين رئيسيين : اولا الاستيطان الزراعي ، ويشكل الاكثرية الساحقة من المستوطنات التي اقيمت حتى الان في المناطق المحتلة . وثانيا الاستيطان المديني ، وقد تعثر هذا الاستيطان حتى الان. ويمثل هذا النمط من الاستيطان الاستيطان الاسرائيلي في الخليل والقدس .

ويقسم الاستيطان الزراعي الى نمطين : ١ ــ الاستيطان الزراعي الامني ، الذي تقوم به كتائب الناحال ، وخطر هذا الاستيطان اقل من خطر الاستيطان المدني على المناطق المحتلة، فمستوطنات الناحال هي بمثابة معسكرات لسلاح من اسلحة الجيش الاسرائيلي ، مهمتها مزدوجة ، العمل الزراعي والعمل العسكري حيث « يكون من السهل حلها اذا ما اتخذت الحكومة قرارا بالانسحاب من احدى المناطق »(١٣). ٢ ــ الاستيطان المدني الذي تقوم به مجموعات مدنية (غير عسكرية) من القرى التعاونية الاسرائيلية او من المهاجرين الجدد وابناء المدن. وهذا النمط من الاستيطان يشكل خطورة اكثر من النمط الاول للمناطق المحتلة، غير ان خطره يبقى محدودا لعدم توفر عدد كبير حتى الان من القوى البشرية في المستوطنات المدنية . اما الاستيطان المديني فهو الذي يشكل الخطر الجسيم على مستقبل المنطقة التي يجري فيها ، ذلك لانه «من الصعب » ، من وجهة النظر الاسرائيلية ، «مجرد تصور حل مدينة يهودية كاملة . وعلى هذا الاساس يمكن معرفة لماذا لم يكن لدى الحكومة جواب عملي لمسألة الاستيطان في الخليل »(١٤).

يمكن القول ان غالبية الاحزاب الاسرائيلية تدعو الى استيطان المناطق المحتلة وتقف الى جانبه ، وان اختلفت حول سلم الافضلية للاماكن التي ينبغي اقامة النقاط الاستيطانية فيها. فمثلا نجد ان حزب « مبام » يدعو الى استيطان منطقة الهضبة السورية ويتحفظ على الاستيطان في الخليل، بينما تدعو الاحزاب الدينية الى استيطان الخليل والقدس والاماكن التي كان لليهود اثر بها في الضفة الغربية ولا تتحمس للاستيطان في الهضبة السورية، مثل الحزب الوطني المتدين « مفدال » وحزب عمال اغودات يسرائيل . اما حزب « جاحال » فيدعو الى « استيطان كافة المناطق المحررة واقامة ضواح سكنية لليهود في جميع ارض اسرائيل المحررة في اريحا والخليل وبيت لحم ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وغزه ورفح وغيرها »(١٥). الا ان زعيم « الحركة من اجل ارض اسرائيل الكاملة » الدكتور « الداد » لا يكتفي باستيطان كافة المناطق العربية المحتلة بل يدعو ايضا الى طرد العرب من هذه الاراضي . ويقول الدكتور «الداد» ردا على سؤال وجه اليه حول الحل الذي يراه مناسبا لحل مسألة السكان العرب في المناطق المحتلة : « ان الحل المثالي والانساني هو تنظيم خروجهم ، حيث يوجد بيننا وبينهم خلاف موضوعي وتناقض تام : فاما ان تكون ارض اسرائيل ، او ارض اسماعيل!